كتاب

أحكام التجويد

إعداد

احمد عثمان شحاته الشبراوي

مقرئ القراءات العشر المتواترة

كتاب

أحكام التجويد

اعداد
احمد عثمان شحاته الشبراوي
مقرئ القراءات العشر المتواترة

ومـــا من كاتــب إلا سيـَـفنى ويُبــقى الحــقُّ ما كتبت يـداه
فلا تكتب بكَـفك غير حـرف يسُــرك في القـــيامة أن تــراه

قال ابن الجزري:

ولا أعلمُ ســـبباً لبلوغ نهـاية الإتقــان والتـجويد، ووصـول غـاية التصـحيح والترشـــيد

مـثل

رياضــة الألسـن والتـكرار على اللفـظ المتـلقَي من فم المـحسن

(النــشر)

بســـم الله الرحمن الرحيم

مقـدمـة

الحَمدُ لِلهِ، خَلَقَ الإِنْسَـانَ، عَلَّمَه البْيَانَ، أَرشَـدَهُ وَقَوَّمَهُ بِالْعِلْمِ وَالإِيمَـانِ، وَالصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَى خَيْرِ أَنبِيَـاءِهِ، وَإِمَامِ أَصْفِيَائِهِ، سَيْدِنَا مُحَمَدٍ (صلي الله عليه وسلم)، أَرْسَـلَهُ رَبُّهُ شَـاهِدًا وَمُبَشـرًا وَنَذِيـرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِـرَاجًا مُنِـيرًا صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِينَ وَمَن تَبِعَـهُم بِإَحسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِينِ.

وبَعد: فَإِنَّ أَعظَمَ الذِكرِ تِلاوَةُ القُرآنِ؛ إِذْ هُـوَ حبل الله المتين وكـلامُ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ. قَال تَعَالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وأَنفقوا مما رزقناهم سِراً وعَلانِيةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ}. وقَال تَعَالى: { ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا}.

قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْعُودٍ:" كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا تَعَلَّمَ عَشْـرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزْهُنَّ حَتَّى يَعْرِفَ مَعَانِيهِنَّ وَالْعَمَلَ بِهِنَّ "، وَقَالَ أَبُو عَبدُ الرَّحمَنِ السُلَمِي:" حَدَّثَنَا مَن كَانَ يُقرِئُنَا مِن أَصحَابِ النَّبِي: أَنَّهُم كَانُوا يَقتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَشرَ آيَاتٍ فَلا يَأخُذُونَ فِي العَشرِ الأُخرَى حَتَى يَعلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِن العِلمِ وَالعَمَلِ قَالُوا: فَعَلِمنَا العِلمَ وَالعَمَلَ". فَيَجُبُ عَلَى مَنْ أَرَادَ تِلَاوَةَ القُرآنِ – بعد أن يخلص نيته لله – أن يَتَلَقَاهُ عَنِ المُتقِنِينَ العَالِمِينَ بِالأَحـكَامِ التجـــويدية ثم يتبـعه بتفـسيره وفهم أسـراره ومعـانيه، والله يصـطفى لخـدمة كتـابه من يشـــآء، و قَد قِيـل :

مَن يَأْخُذِ العِلمَ عَن شَيْخٍ مُشَـافَهَةً يَكُن عَن الزَّيْغِ وَالتَصحِيفِ فِي حَـرَمِ

وَمَن يُكُن آخِذًا لِلعِـلمِ مِن صُحُفٍ فَعِلمُهُ عِندَ أَهلِ العِـلمِ كَالعَـدَمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

علم التـجويد

التجويد:

لغـة: **التحسين.**

اصـطلاحا: **تـلاوة القرآن بإعـــطاء كل حرف حقـــه ومسـتحقه.**

فضله: **هـو من أشـرف العلوم لتعلقه بكتاب الله.**

فائدته: **صون اللسان عن اللـحن والوقوع في الخطأ عند تلاوة القرآن الكريم.**

موضوعه: **الكلمات القرآنية من حيث التلـفظ بهـا.**

ثمرته: **الســـعادة الأبدية والدرجة العاليـــة في الدنيـا والآخـرة.**

حكم تعلّمه وتعليمه:

فرض كفـــاية على المسلمين. قال تعالى: [فَلولا نَفَر مِن كُل فِرقة منهم طَآئِفة.....]

حكم العمل به:

واجب على كل مسلم ومسلمة من المكلفين عند تلاوة القرآن. وقيل: مستحب.

طريقة أخذه:

الأخذ من أفواه المشـــايخ المتقنين العـارفين بطـرق الأداء.

القــرآن الكريـــم

تعريفه: هـو كـــلام الله المعجز، المنزل على نبينا محمد، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتـواتر، المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة منه.

الحض على تلاوته:

الاحاديث كثيرة منها :﴿اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه﴾. رواه مسلم

وَمنها: [إِنَّ مِنْ إِجْلاَلِ اللهِ إِكْرَامَ ذِى الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِى فِيهِ وَالْجَافِى عَنْهُ وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ]. رواه أبو داود

وَمنها: [الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ]. رواه البخاري

وَمنها: [يَجِيءُ القُرآنُ يَوْمَ القِيَامةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ هَل تَعرِفُنِي أَنَا الَّذِي كُنتُ أُسهِرُ لَيْلَكَ وَأُظمِئُ هَوَاجِرَكَ وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِن وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وَأَنَا لَكَ اليَوْمَ مِن وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ فَيُعطَى المُلكَ بِيَمِينِهِ وَالخُلدَ بِشِمَالِهِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأسِهِ تَاجُ الوَقَارِ وَيُكسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَانِ لا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنيَا وَمَا فِيهَا فَيَقُولان: يَا رَبِّ أَنَّى لَنَا هَذَا فَيُقَالُ لَهُمَا: بِتَعلِيمِ وَلَدِكُمَا القُرآنَ وَإِنَّ صَاحِبَ القُرآنِ يُقَالُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ: إقرَأ وأرقَ فِي الدَّرَجَاتِ وَرَتِّل كَمَا كُنتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنيَا فَإِنَّ مِنزِلَكَ عِندَ آخِرِ آيَةٍ مَعَكَ].صححه الألباني

آداب تلاوته:

1- أن يتوضـأ، ويستقبل القبلة، ويستعمل الطيب والسواك، ويستـعيذ بالله من الشيطان الرجيم.

2- الالـتزام بالخـشوع والسكينة عند التـلاوة.

3- تحسين الصوت بـالتلاوة لقوله صلي الله عليه وسلم لأبى موسى: ﴿لقد أوتيت مزمـارا من مزامير آل داود﴾. متفق عليه

4- التـلاوة بالتـدبر والتـفكر، واستحضار القلب، وتفـهم معانيه وأسـراره.

5- إذا مر بآية فيها دعاء دعا، وإذا مر بآية فيها رحمـة طلبهـا، وإذا مـر بآيـة فيهـا استغفار استـغفر، وإذا مر بآية عذاب اسـتعاذ بالله من شـره.

6- **على صاحب القرآن أن يتعاهده بكثرة التلاوة** فعن ابن عمر أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:﴿إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت﴾.

7- **كلما أنهى ختمة شرع في أخرى** فقد أخرج الترمذي **أنه** صلي الله عليه وسلم **سئل أيّ الأعمال أفضل** فقال :﴿ الحال المرتحل﴾. أي كلما حل بالنـــاس ارتحل بالفاتـــحة

وقال الشاطبى:

ومن شـغل القرآن عنه لسانه ينل خير أجر الذاكرين مكملا
وما أفضل الأعمال إلا افتتـاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا

قال الفضيل بن عياض: حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلغو مع من يلغو، تعظيماً لحق القرآن

مراتب القراءة

1- التحقيق: **هو القراءة بالتؤدة والتأني من غير تمطيط (تناسب التعليم)**

2- الحدر: **الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد (تناسب الصلاة والقيام)**

3- التدوير: **فهو التوسط بين مرتبتي التحقيق والحدر**

أما الترتيل فهو كما قال علىّ τ: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، وهو يشمل المراتب كلها

الاســتـعاذة

صيغتها: أعـوذ بالله من الشيطان الرجيـــم
معناها: الاعتصام بالله والالتجاء إليه سبـحانه
حكمها: مسـتحبة عند ابتداء القراءة، وقيل: واجبـة وقيل: تجب مرة في العمر لعموم الامر بها.
أحوالها: الجهر مطلقاَ إلا في الصلاة أو عند الانفـراد.

البســمـلة

صيغتها: ﴿بســـم الله الرحمن الرحيم ﴾. وهى آيـة من الفاتحة
معناها: ابتــدأ قراءتي باســـم الله
حكمها: 1- واجبة: في أوائل السور ما عدا سورة براءة. 2- جائزة: في وسـط السـورة.
أحوالها: الجهر مطلقًا إلا في الصلاة فالمصلى مخـير بين الجهر والإسـرار
أوجهها بين السورتين: ﴿آخر السورة ← البسملة ← أول السـورة الأخرى﴾
1- قَطْعُ الْجَمِيعِ 2- وَصْلُ الْجَمِيعِ 3- قَطْعُ الأَوَّلِ وَوَصْلُ الثَّانِي بِالثَّالِثِ
4- وَصْلُ الأَوَّلِ بالثَّانِي وقطْعُ الثَّالِثِ (ممنوع)

الأوجه بين الأنفـال والتـــوبة: 1- الوصـل 2- الســكت 3- الوقـــف (كله بدون بسـملة)
قال صاحب السلسبيل:
وبين أنفـال وتـوبة أتـى وصـل وسكت ثم قطـع يا فتـى

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين مع ما بعدها من حروف الهجاء أربع أحـكام كالتالي:

1- الإظـهار الحلقي

تعريفه: وهـو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظـهر.
وهو أن تأتي النون الساكنة (نْ) أو التنوين (بالضم أو الفتح أو الكسر) ويأتي بعدها أحد حروف الحلق (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء)

وهي مجموعة في: أخي هاك علم حـازه غير خاسـر

سـببه: بُعد مخرج النــون عن حـــروف الحلق

التطبيق: نظـهر النون الساكنة أو التنوين ثم نخرج الحرف الحلقي من مخرجه دون غنة.

الأمثلة:

{غَاسِقٍ إِذَا}، {مِنْ آيَاتِنَا}، {مَن أَرَادَ}، {مَرَّةً أُخْرَى}، {مِلْحٌ أُجَاجٌ}، {سَلامٌ هِيَ}، {عَنْهُم}، {مِنهُمْ}، {إِن هُمْ}، {أَفَسِحْرٌ هَذَا}، {مِّن عَمَلٍ}، {إن عُدْنا، {أَنْعَمْتَ}، {يومٌ عَسيرٌ}، {إِثْماً عَظيماً}، {مِن حَسَنَةٍ}، {من حَوْلِهِمْ}، {شَيءٌ حَفيظٌ}، {أُسْوَةٌ حَسَنَة}، {عَفُواً غَفُوراً}، {مِن غَيْرِ}، {عملٌ غَيْر صالِح}، {من عذابٍ غَليظ}، {مِّن خِلافٍ}، {مَن خَلَقَ}، {كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ}

فـــوائد:

1- إذا وقع بعد النون الساكنة حرفـا (الواو أو الياء) في كلمة واحـدة، فيجب إظـهار النون الساكنة لخوف اشـتباهه بالمضعّف ويسمى (إظهـاراً مطلقـاً) وقد وقع ذلك في أربع كلمات في القرآن هـي:1- {دُنْيـا}، 2-{قنْـوان} ،3- {بُنْيـان}، 4-{صِنْـوان}.

قال ابن الجزري: إلا إذا كانا بكلمة فلا تدغـم كـ دنيا ثم صنـوان تلا

2- تُظـهر النون الساكنة عند الواو ولا تدغم بهـا في {يــس والقُرآنِ} وفي{ن والقـــلم}

2- الإدغـام

تعريفه: هو النطـق بالحرفـين كالثـاني مشـــدداً.

وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف (يرملون)

سببه: تماثل النـون مع النـون، وتقـاربها مع باقي حروف الإدغـام

أولاً: الإدغام بغنة

وحروفـــه (ينمو)

الأمثلة:

{إِن يَرَوْا}، {فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ}، {فَمَن يَعْمَلْ}، {خَيْراً يَرَهُ}
{مِن وَالٍ}، {إِيمَانًا وَهُمْ}، {مَالاً وَعَدَّدَهُ}، {شَـــيْئاً وَهُمْ}
{إِن نَحْنُ}، {مَلِكًا نُقَاتِلْ}، {مِن نِّعْمَة}، {وَكُلاًّ نَّقُـصُّ}
{مِن مَاءٍ}، {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا}، {مِّن مَّسَدٍ}، {وَحَبْلٍ مِّنَ}

التطبيق: عند النطق: (إن يـروا) و (من وال) و (إن نحـن) و (ملكاً نقـاتل) نقوم بالآتي:

1- ندغم النون السـاكنة أو التنـوين في الحرف المتـحرك بعدها مع تشـديده فتصبح الآيات كالتالي: (إيّـروا) و (موّال) و (إنّـحن) و (ملكنّقاتل).

2- نصدر صوت غنة (بمقدار حركتين)

ثانياً: الإدغام بغير غنة

وحرفـــاه (رل)

الأمثلة: {أَن لـو}، {يَوْمَئِـذٍ لله}، {مِن رَّب}، {تَوَّابٌ رَّحِـيمٌ}.

التطبيق: عند النطق: (أَن لوْ) و (يَوْمَئِذٍ لله) و (مِن رب) و (تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) نقوم بالآتي:

1- ندغم النون الساكنة أو التنوين في الحرف المتحرك بعدها مع تشديده فتصبح الآيات كالتالي: (ألّـو) و (يومئذ لّله) و (مـرّب) و (توابرّحـــيم).

2- نلفظ الحـــكم دون غـنة

3- الإقـلاب (القلب)

تعريفه: هـو قلـب النون الساكنة أو التنوين ميـماً عند البـاء مع الإخـفـاء والغـنة.

الأمثلة: {من بعد}، {سميعٌ بصير}، {لينـبذن}، {أنبـآء}.

سـببه: تقلب النون ميـماً عند الباء لأن (الميم، الباء) من مخرج واحـد، والميم والنون (م ، ن) مشـتركان في كل الصـفات + الغنة

التطبيق: لنـطق: {من بعد}، {سميعٌ بصير}، {لينبذن}، {أنبـآء} نقـوم بالآتي:

1- نقلب النون الساكنة أو التنوين لفظاً إلى حرف ميـم فتصبح لفظ الآيات: (مِمبَعد)، (سميعمبصير)، (ليمـــبَذنّ)، (أمبـــاء)

2- نخفى هذه الميـم قبـل البـاء بتلامس الشفتين بخـفة ولين وعدم كزهما مع تقليل الاعتـماد على المـخرج (الشـفتين)

3- نصدر صوت غنة (بمقدار حركتين)، على الميـــم المـــخفاه.

4- الإخفاء

تعريفه: وهـو النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة بين الإظـهار والإدغـام عار عن التشـديد مع بقاء الغنة وذلك بتقليل الاعتـماد على مخرجها وحروفـه مجموعة في أوائل البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شـخص قد سـما	دم طـالبـاً زد في تـقي ضـع ظـالماً

الأمثلة:

ص: {انصُرْنا}، {ولمن صَبَرَ}، {بريحٍ صَرْصَر}، {ونخيلٌ صِوان}

ذ: {من ذا}، {وكيلاً ذريةً}، {ظلٍ ذي}. ث: {الأنثى}، {أن ثبتناك}، {شهيداً ثم}

ج: {أنجيناه}، {من جاء}، {رُطباً جنياً} ش: {من شهد}، {جباراً شقياً}، {ركنٍ شديد}

ق: {تنقمون}، {من قبل}، {رزقاً قالوا} س: {الإنسان}، {ولئن سألتهم}، {قولاً سديداً}

ك: {فانكحوا}، {وإن كانت}، {علواً كبيراً} ض: {منضود}، {ومن ضل}، {قوماً ضالين}

ظ: {انظروا}، {من ظهير}، {ظلاً ظليلاً} ز: {أنزل}، {فإن زللتم}، {نفساً زكية}

ت: {وإن تصبروا}، {يومئذٍ تعرضون} د: {أنداداً}، {وما من دابة}، {كأساً دهاقاً}

ط: {انطلقوا}، {من طيبات}، {حلالاً طيباً} ف: {ينفقون}، {فإن فـاؤوا}، {عاقراً فهب}

التطبيق: عند النطق نقوم بـالآتي:

1- نخفي النون الساكنة أو التنوين لفـظاً بتقليل الاعتـماد على مخرجها

2- نصـدر صوت غـنة (بمقدار حركتين)

فــوائد:

1- أَعْلَى مَرَاتِب الإِخْفَاءِ عِنْدَ ط، د، ت وَأَدْنَى مَرَاتِبِه عِنْدَ ق، ك وَأَوْسَط مَرَاتِبِه عِنْدَ الْحُرُوفِ الْبَاقِيَةِ فَيَجِبُ مُرَاعَاةُ ذَلِكَ عِنْدَ الإِخْـفَاءِ

2- يأخذ الإخفاء صفة الحرف الذي يلي النون الساكنة، يعني هذا أن الإخفاء يكون مفخماً إذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مفخماً أي أحد حروف (خص ضغط قظ)، مثل: ﴿من طيبات﴾، وإذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مرققاً، فعندئذ يكون الإخفاء مرققاً، مثل: ﴿من ذا الذي﴾.

3- (التعريفات) قال الشيخ/عثمان مراد:

الإظهـار أن تخـرج كل حرف من مخـرج من غير غن الحـرف
واللفظ بالحرفين حرفا واحدا مشـددا كالثاني إدغـام بدا وجعل
حرف في مـكان الأخـر مع غنـة فيه فإقـلاب درى
وأمـا الإخـفاء فحـال بين الإظـهار و الإدغـام قـد روينـا

4- يُلحق بالنون الساكنة والتنوين نون التوكيد الخفيفة اللاحقة للفعل المضارع في القرآن الكريم في موضعين وهما (وليكونا من الصغرين) يوسف32 و (لنسفعا بالناصية) العلق15

وأصلهما: (وليكون) و(لنسفع) دخلت عليهما (نون التوكيد) فأصبحتا (وليكونَنْ) و (لنسفعَنْ)
والعرب تعامل نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها معاملة التنوين المنصوب ويقفون عليها بالألف كما يقولون في اكتبن: اكتبا، وبهذا جاء القرآن ورسم به المصحف (وليكونا) و(لنسفعا)
قال ابن مالك:

وأبدلنـها بعد فتـح ألفاً وقـفا كما تقول في قفن: قـفا

النُّونِ وَالمِيـمِ المُشَـــدَّدَتَيْنِ

يجب إظهـار غنـــة المـيم والنـــون حـال تشديدهما نحـو: ﴿مـن الجنَّـة﴾ ﴿أنّ النَّاس﴾ ونحو:﴿ثـــمّ﴾ و﴿لمّـــا﴾، ويسمى: حرف أغن مشدد.

أحكام المـيم الســاكنة

أولاً: الإدغام الشفوي

هـو أن تـأتي المـــيم الســـاكنة (مْ) ويأتي بعدها مـــيم متـــحركة (م)

الأمثلة: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ}، {أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ}

التطبيق: عند النطق نقـوم بالآتي:

1- ندغـم الميم الساكنة في الميم المتحرك بعدها (للتماثل) (م + مَ = مَّ)

فتصبح قـراءة الآيات كالتالي: (في قلوبهمَّرض)، (أفرأيتمَّا تحرثون)

2- نصـدر صـوت غنة (بمقدار حركتـين)

ثانياً: الإخفاء الشفوي

هـو أن تـأتي الميم الساكنة (مْ) ويأتي بعدها بـاء متحرك (ب)

الأمثلة: {أَيُّهُم بِذَلِكَ}، {مَا كُنتُم بِهِ}، {إِنَّ رَبَّهُم بِهِم}

التطبيق: عند النطق نقوم بالآتي:

1- نخـفي لفـظاً حرف الميم الســاكنة عند الباء(للتـجانس) بينـهما

2- نصـدر صوت غنة (بمقدار حركتين)، ويقـرأ كما في الإقـــلاب

ثالثاً: الإظهار الشفوي

هـو أن تأتي الميم الساكنة (مْ) ويأتي بعدها أحد حروف الهجاء ماعدا (الميم أوالبـاء)، ويسـميه البعض (أشـد إظـهاراً) عند الـواو والفـاء لاتحاد مخرج الميم مع الواو، وقرب مخرجها مع الفاء.

قال الجمزورى:

واحـذر لـدى واو وفـا أن تخـتفي لقربـــها ولاتـــحاد فاعـرف

الأمثلة:_{ذلكمْ خير لكم}، {وإن كنتمْ على}، {ولكـمْ فيها}، {عليهمْ ولا الضالين}

التطبيق: **نظـهر الميم السـاكنة ثم نخـرج الحرف الذي بعدها من مخـرجه من غير غنة.**

مخـارج الحروف

الحـرف: هو صـوت اعتمد على مخـرج محقق (جزء معين كالحلق والشفتين) أو مقـدر (لا يعتمد على جزء معين كالجــوف)

المخرج: هـو محل خروج الحرف عند النطق بــه

لمعرفة المخرج: إذا أردنا معرفة مخرج الحرف فإننا نسكنه ونُدخل قبله حرف متحرك كالهمـزة وحيث انقطع الصوت فثـم مخرج الحرف، مثـل: (أقْ - أفْ - أخْ)

المخارج العامة (5):هي (الجـوف، الحـلق، اللسـان، الشـفتان، الخيــشوم)

أقسام المخارج: (17)

1- الجوف: هو فـراغ الفـم والحلق ويخرج منه (و، ا، ي) وهي (حروف المد واللين) (الجوفـية) و(الهـوائية)

2،3،4- الحلق: أقصى:(ء، هـ) وسـط:(ع ، ح) أدنـى:(غ ، خ) (الحلقـية)

5- أقصى اللسـان:(ق)

6- أقصى اللسـان أسفل مخرج القاف قليلاً:(ك) و (ق ، ك) (اللهـوية)

7-وسـط اللسـان:(ج ، ي ، ش) (الشـجرية)

8- إحدى حافتــي اللسان (اليسرى) مع ما يليها من الأضـراس العليـا:(ض)

9- أدنى حـافة اللسان لمنتهاها بعد الضاد مع ما يليها من الحنــك الأعلى:(ل)

10- طرف اللسـان مع ما فوق أصول الثنـايا العليا تحت الـلام:(ن)

11-مثل النون لكنها أدخـل في ظهـر اللسـان:(ر)، و(ل، ن، ر) (الذلقـية)

12- طرف اللسان مع أصـول الثنايا العليا:(ط، د، ت) (النطــعية)

13- طرف اللسان مع أطـراف الثنايا العليا:(ظ، ذ، ث) (اللثـوية)

14- طرف اللسان ومن فـوق الثنايا السفلى:(ص، ز، س) (الاسـلية)

15- باطن الشفة السفلى وأطـراف الثنايا العليا:(ف)

16- الشــفتين:(ب، و، م) والثـلاثة مع الفاء هـي (الشــفوية)

17- الخيــشوم: مخرج صــوت الغــنة

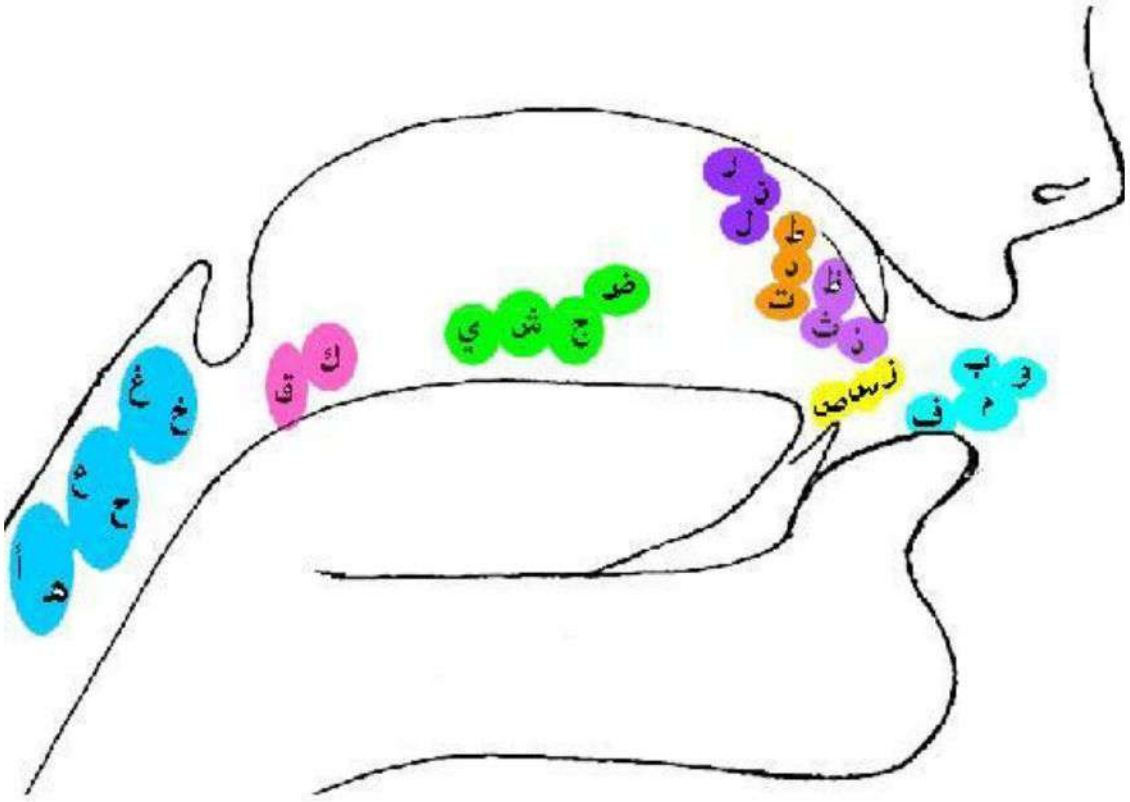

إتمـام الحـركات

قال الطيبى:

وكـلُّ مضـموم فلـن يتـــما إلا بضـم الشفـتين ضـمًا
وذو انخـفاض بانخـفاض الفم يتـم والمفـتوح بالفـتح افهـم
إذ الحـروف إن تكـن محـركة يشـركها مخرج أصل الحـركة
أي مخرج الواو ومخرج الألف والياء في مخـرجها الذي عـرف
فإن تـري القـارئ لـن تنطبـقا شـفاهُه بالضـم كن محـققًا
بأنـه منتـقص مـا ضـــما والواجـب النطـق به متـمًا
كذاك ذو فتح وذو كسـر يجب إتمـام كل منهما افهـمه تصب

التوضيح: عند النــطق بحرف متحـرك نفــعل الأتي:

1- نخــرج الحرف من مخرجه الأصــلي من غير تطـويل لزمنــه
2- نتبــعه مباشـرة بمخرج أصـل حركتــه

فالحرف المفتــوح = مخرج الحرف + ألف قصـيرة (الفتــحة)
والحرف المكسـور = مخرج الحرف + ياء قصـيرة (الكسـرة)

والحرف المضـموم = مخرج الحرف + واو قصـيرة (الضـمة)

إذًا فصــوت الحركات مطـابق لصوت أصولها من حروف المـد إلا أنها أقصـر زمنـاً
وأما الحرف الساكن فيــخرج من مخرجه فقـط ولا يشــاركه شــيء

وحيث أن الحـروف تنقص بنقـص الحـركات فيكون أقبـح من اللحـن الجلي لأن
النقـص من الذوات أقبح من ترك الصـفات

صـفات الحـروف

أولا: صفات لها ضـد

1- **الهمـس**: جريـان النفس عند النطق بالحرف لتباعد الحبلين الصوتيين وحروفــه (فحثه شخص سكت).

2- **الجهـر**: ضـد الهمس وهو انحـباس النّفَـس عند النطق بالحرف لتقارب الحبلين الصوتيين وحروفه باقي الحروف بعد حروف الهمس

3- **الشـدة**: انحـباس الصـوت عند النطـق بالحرف لقـوة الاعتماد على المخرج، وحروفـها (أجد قط بكت).

4- **التوسـط**: بين الشـدة والرخـاوة وحروفـها (لن عمـر)

5- **الرخاوة**: ضـد الشــدة وهي جـريان الصـوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفها باقي الحروف بعد حروف الشـدة والتوسـط

6- **الاسـتعلاء**: ارتفـاع أقصـى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطـق بالحرف وحروفه: (خص ضغط قظ).

7- **الاسـتفال**: ضـد الاسـتعلاء وهـو انحـطـاط أقصى اللسان عند النطـق بالحرف.

8- **الإطـباق**: ارتفـاع ظهـر اللسان مع انحصار الصوت بينه وبين الحـنك الأعلى، وحروفــه: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء).

9- **الانفـتاح**: ضـد الإطبـاق وهو افـتراق اللسـان عن الحنك الأعلى، وعدم انحصار الصـوت بينهما. وحروفــه باقي الحروف

10- **الإذلاق**: خفــة الحرف عند النطق به وحروفــه: (فر من لب)

11- **الإصـمات**: ضـد الإذلاق وهو ثقـل الحرف عند النطق به

فوائد:

1- الحروف المتحركة: تخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق، وأزمنتها متساوية (كُـتِبَ)

2- الحروف الساكنة: تخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق، وأزمنتها تتناسب مع جريان صوتها من حيث (الشدة، التوسط، الرخاوة)، (يَسْتَبْشِرُونْ)

ثانيا: صفات ليس لها ضد

12- القلقلة: اضطراب المخرج عند خروج الحرف وإظهار نبرة للصوت، إذا سكن الحرف في وسط الكلام، أو وقف عليه، وحروفها: (قطب جد).

تطبيقها: **الصحيح أن القلقلة لا تتبع ما قبلها ولا ما بعدها ولا تميل إلي أي حركة بل هي اضطراب للمخرج حال نطق الحرف الساكن من حروف (قطب جد) وفقط. والله أعلم**

13- الصفير: حِدة صوت الحرف وشبهه بصوت الطائر وحروفه (السين، الصاد، الزاي)

14- التفشي: كثرة انتشار الهواء في الفم عند النطق بالشين.

15- الاستطالة: امتداد الصوت (بالضاد) في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام.

16- الانحراف: ميلان الحرف في مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، فميلان اللام إلى مخرج النون و الراء إلى ظهر اللسان.(ل،ر).

17- التكرير: ارتعاد رأس اللسان دون انفصال عن الحنك عند النطق بالراء وتوصف بالتكرير لقابليتها له، وينبغي تجنب تكرير الراء.

18-اللين: قبول الحرف تطويل صوته لسعة مخرجه وحروفه (ا،و،ى)

استخراج الصفات

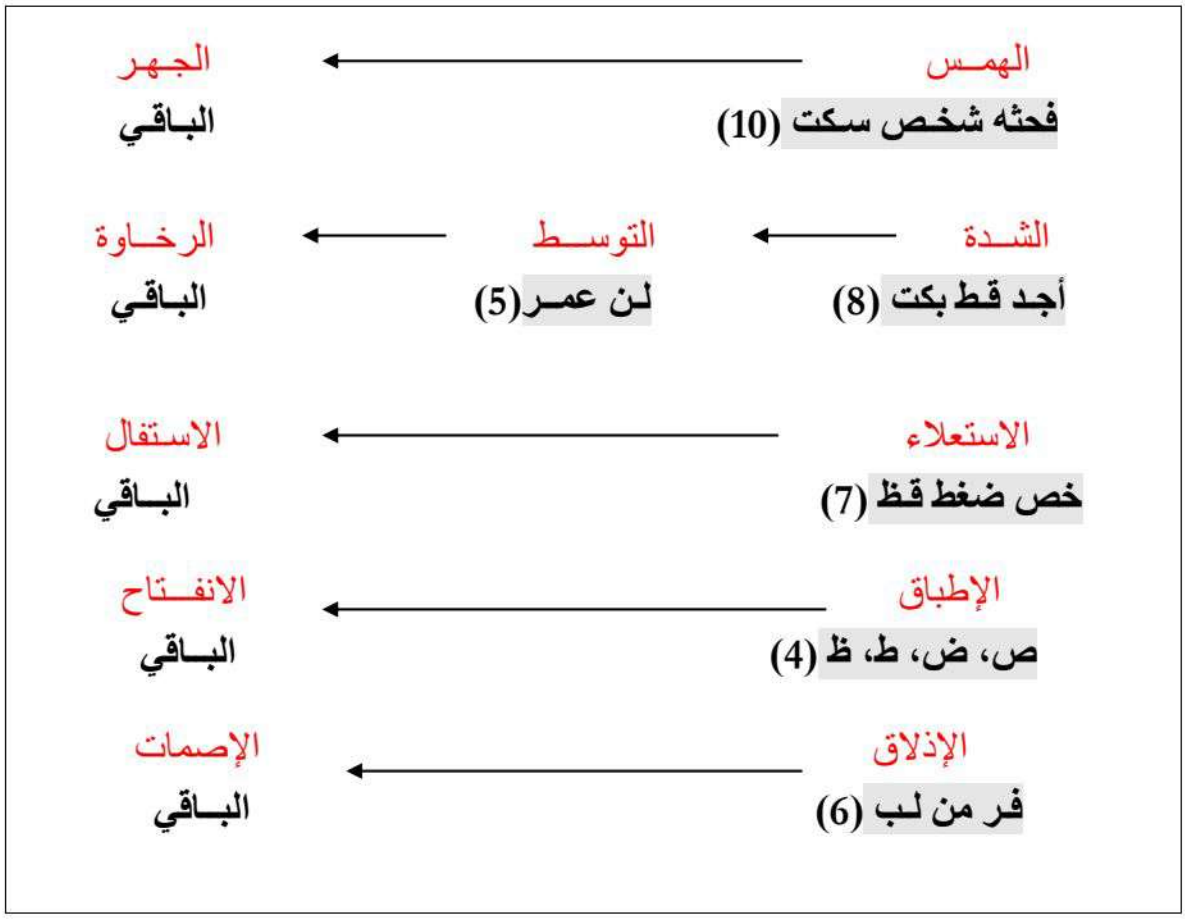

19- الغـنة

التعريف: **اتصـال صـوت الحرف بالخيـشوم**

وحرفاها: **(النـون والمـيم)** و**(مقدارها حركتـان)**

قال صاحب السلسبيل:

وغنة صوت لذيذ ركبا في النون والميم على مراتبا
مشـددان ثم مدغمـان ومخفـيان ثم مظــهران
كاملة لدى الثلاثة الأول ناقصة في الرابع الذي فضل

المراتب:

(1) **الْمُشـدَّد** (إنّــا) ،(الجنّــة)،(ثــمّ) ،(عــمّ).

(2) **الْمـدْغَم** (من يعمل) ،(عنـهم مَّا).

(3) **الْمُـخْفَى**:(من بعد)، (من شَـر)، (لـهـم بِه).

(4) **الْمـظْهَر** الساكن: (يمْـلك) .

(5) **الْمـظْهَر** المتحرك: (عمِـل).

فـــوائد:

1- **الحـروف الأصلية** هي (29) حرفًـا المعروفة، وحرف (**الألـف**) هـو الهـمزة، أما حرف (**لَاْ**) فهـو الألـف المدية السـاكنة المفتوح ما قبلـها.

2- **الحروف الفرعية** هي التي تتردد بين حركتين أو مخرجين مثل الهمـزة المسهلة (ءاعجمى، ءالله، ءالذكرين، ءالأن)، الألف الممالة (مجـرها).

3- أقـوى الحروف العربيـة حرف الطـاء وأضعفها حرف الهـاء، تجمع في (**طـــه**).

4- **لتجنب نطـق الضـاد كالظـــاء**: ينبغي إلصاق طرف اللسان بلثة الثنايا العليا وما جاورها إلصاقا محكما بغير ضغط ولا تكلف أثنـاء نطـق الضاد حتى لا يقترب طرف اللسان من أطـراف الثنـايا العليـا والذي هو مخرج الظـاء.

قال السخاوي:

والضـــادُ عـال مستطيل مطبقٌ جهـــرٌ يكـلُ لديـه كلُّ لسـان

5- تخرج الحروف اللثوية (**ظ، ذ، ث**) بالتلامس بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا بدون ضغط شديد ولا تكلف ولا خروج للسان خـارج الفـم.

6- الشـدة والهمس في (**ك، ت**) صفتان متتابعتان، فيَبـدأ شـديد وينتهي مهـموس.

7- **لتجنب نطـق همـس (ت) كالسين**:(الهـمس = نَفَـس = هـواء)، فينبغي إبعـاد طرف اللسان بعد نطـق (ت) عن الثنايا السـفلى الذي هو مخرج السـين.

التَّفـخِيمُ والتَّرقِيـقُ

التَّرْقِيـقُ: نُحُـول يَدْخُل عَلَى صَوْتِ الْحَرْفِ فَلا يَمـْتَلِئُ الْفَمُ بِصَـدَاهُ.

التَّفْخِـيمُ: سِـمَنٌ يَدْخُلُ عَلَى صَوْتِ الْحَرْفِ حَتَّى يَمْتَـلِئَ الْفَـمُ بِصَـدَاهُ

وَحُرُوفُـهُ :(خُـصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وَحُرُوفُ الاسْتِـعْلاءِ كُلُّهَا مُفَخَـّمَةٌ

قال ابن الجزري:

وَحَرْفَ الاسْـتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا لاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَـصَا

مراتب التفخيم: (مذهب ابن الطحان الأندلسـي)

(1) المفتـــوح نَحْوُ: (طَائِعِـينَ) ، (صَـدقَ)

(2) الْمَضْمُـومُ نَحْوُ: (فَضُرِبَ) ، (الغُـرُفات)

(3) الْمَكْسُـورُ نَحْوُ: (خِيَـانَةً) ، (ضِـيزي) والسـاكن يتبع حـركة ما قبـله

المراتب عند ابن الجزري:

(1-مفـتوح بعده ألف، 2- مفتوح ليس بعده ألف، 3- مضـموم، 4- سـاكن، 5- مكسـور)

فــوائد:

1-القـاف والغين والـخاء في المرتبة الأخيرة تفـخم (تفـخيماً نسبياً) نحو: (أفـرِغ)، (إخْـوان)، (خِلفـة)، (قِـدداً)، (لــغِيـة).

2- يستثنى من التفـخيم النسبي كلمة (إخْراجاً) بسبب الراء المفـخمة بعدها

قال المتولي: وخـاء إخراجا بتفـخيم أتت من أجل راء بعدهـا إذ فخـمت

3- حُرُوفَ التَّرْقِيقِ هِيَ الْحُرُوفِ الباقيــة بعد حُرُوفِ التَّفْخِيمِ، ماعدا:

1)- اللامِ من لفظ الجلالة

2)- الــرَّاءِ

3)- النون المــخفاه

4)- الألـف

4- الأَلِـفُ: يتْبَعُ مَا قَبْلَهَ، فَيفَخَّمُ بَعْدَ حُرُوفِ التَّفْخِيمِ، وَيرَقَّقُ بَعْدَ حُرُوفِ التَّرْقِيــقِ.

5- ترتيب حروف التفـخيم:(خُـصَّ ضَغْطٍ قِظْ) أقـواها (الطـاء) وأضعفها (الخـاء)

قال في السلسبيل:

وفخــم اســـتعلا بترتيب يفي طب ضيف صدق ظل قل غير خفي

لامِ لَفْظِ الْجَلالَةِ (اللهُ)

أَحْوَالُ التَّفْخِيمِ:

1- إِذَا ابْتُـدِأَ بِلَفْـظِ الْجَلالَة:(الله الصمد)

2- إِذَا وَقَعَتِ اللامُ بَعْدَ فَتْـحٍ:(وعدَ الله).

3- إِذَا وَقَعَتِ اللامُ بَعْدَ ضَـمٍّ:(عبدُ الله).

قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيّ:

وَفَخِّـمِ اللاَّمَ مِن اسْـمِ اللَّـهِ	عَنْ فَتْـحٍ أوْ ضَـمٍّ كَعَبْدُ اللَّـهِ

أَحْوَالُ التَّرْقِيقِ:

1- إِذَا وَقَعَتِ اللامُ بَعْدَ كَسْـرٍ: (بالله) .

2- إِذَا وَقَعَتِ اللامُ بَعْدَ تَنْـوِينٍ: (أحدٌ الله) .

أَحْكام حَرف الرَّاء

أولاً – التفخيم: (8)

1- إن كانت مضمومة: {رُسُلٌ}، { صرُنَا}، {يَطِيرُ}

2- إن كانت مفتوحة: {رَبِّهِمْ}، {صِرَاط}، {أَرَأَيْتَكُم}

3- إن سكنت وقبلها ضم: {القُرآن}، {المُرسلات}، {المُرسَلِين}

4- إن سكنت وقبلها فتح: {العَرش}، {القَريَة}، {البَرق}

5- إن سكنت وقبلها كسر عارض للالتقاء الساكنين سواء كانت متصلة الراء نحو: {اركعوا} أو منفصلة عنها نحو:{لِمَنِ ارتَضَى}،{أَمِ ارتَابُوا}، {إِنِ ارتَبْتُمْ }

6-إن سكن وقبله كسر وبعده حرف استعلاء: {قِرطَاس}، {مِرصَاد}، {فِرقَة}

7- إن سكن وقفاً وقبله ساكن (غير الياء) وقبله فتح: {الْعَصر}،{القَدر}

8- إن سكن وقفاً وقبله ساكن (غير الياء) وقبله ضم: {الأُمُور}، {حُمْر}

ثانياً- الترقيق: (5)

1- إن كسر حرف الراء: {تَجرِي}، {رِزْقاً}، {وَجبْرِيل}

2- إن سكن وقفاً وقبله كسر أصلي: {فِرعَوْن}، {الفِردَوْس}، {شِرعَة}

3- إن سكن وقفاً وقبله حرف ياء ساكن: {قَدير}، {خَير}، {خَبير}

4- إن سكن وقفاً وقبله ساكن وقبله كسر: {السِحر}، {ذِكر}

5- الراء الممالة نحو: {مَجْرهَا}

ثالثاً- جواز الترقيق والتفخيم: (3)

1- إن سكن حرف الراء وقبله كسر أصلي وبعده حرف استعلاء مكسور: {فِرق}.

2- إن سكن حرف الراء وقبله حرف استعلاء ساكن وقبله كسر: {القِطر} (الترقيق أولى)، {مِصر} (التفخيم أولى).

3- واختلف في: {نذُر، يَسْر، أن أَسْر، فأَسْر}

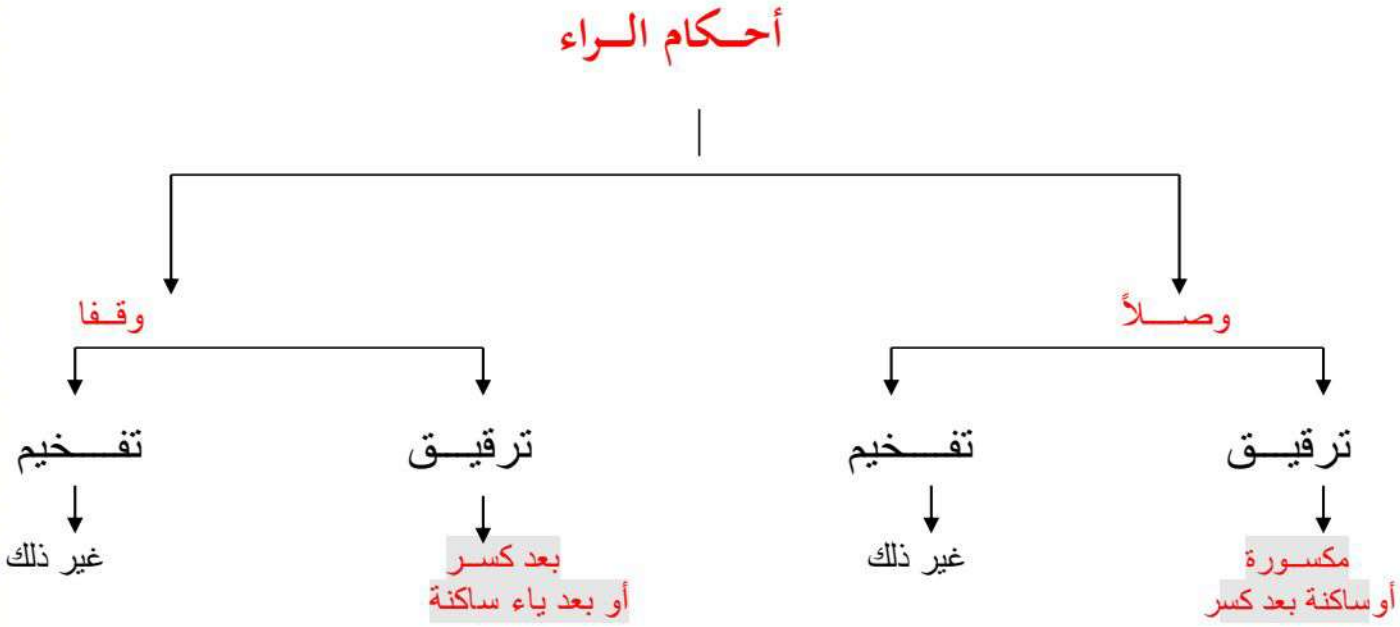

أحـكام المُـــدود

المـد: هـو إطـالة الصـــوت بحـرف المد

1- المدُّالطبيـعي

تعريفه: هـــو المـدُّ الذي لا تقـوم ذات الحـرف إلا به.
حروفه: (واى) الألف: ولا تكون إلا ساكنة وقبلها مفتوح، والياء: الساكنة المكسور ما قبلها، والواو: الساكنة المضموم ما قبلها، والمجموعة في {نُوْحِيْـهَاْ} هـــود 49.

التطبيق: نمـدَّ بمقدار حركتين على الألف والياء والواو، الحركة الأولى هي حركة الحرف قبل حرف المد والثانية حركة حرف المد فمثلاً (بَا = بَ + بَ)
وعمليًا: لا يُمد حرف المد نفسه إلا حركة واحدة وهو واضح بالنطق، وهو ما يسمى بـ (القصر) وهو ترك الزيادة على المد الطبيعي. والله أعلم.

2- مدُّ البـدل

تعريفه: هو المدُّ على حروف المدِّ {واى} بشرط أن يكون الحرف قبلها همزة. مثل: {ءَامـنوا}، {أُوْتـــوا}، {إِيْـمانا}.
التطبيق: نمدُّ مداً طبيعياً على الألف في {ءَامنوا}، والأصل فيها {أَأْمنوا} بهمزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركت الأولى (قاعدة البدل)

(الفتح ← ألف)، (الضم ← واو)، (الكسر ← ياء)

فأبدلت إلى ألف فأصبحت الكلمة {ءامنوا}. ونمدُّ مدا طبيعيا على المد الواو في {أوتوا}، وأصلها {أُوْتوا} والهمزة الساكنة أبدلت واوا فأصبحت الكلمة{أُوْتوا}، ونمدُّ مدا طبيعيا على الياء في{إيمانا}، وأصلها {إِئْـمانا}

والهمزة الساكنة أبدلت ياء فأصبحت الكلمة {إِيْمانا}، وسمي مد البدل لإبدال الهمزة الساكنة إلى ألف أو واو أو ياء.

3- مدُّ العوض

تعريفه: هو المدُّ حالة الوقف على التنوين المنصوب {أجراً عظيماً}، {عفواً غفوراً}

التطبيق: نمدُّ مداً طبيعياً ونلفظها دون تنوين ولا يزاد على مقداره.

فائدة: تحذف ألف التنوين المنصوب إذا سبقت بهمزة مثل:(ماءًا) تكتب (ماءً)

4- مدُّ اللين

تعريفه: هو المدُّ على الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما.

أمثلة: {هَذَا البَيْت}، {مِّنْ خَوْف}، {قُرَيْش}.

التطبيق: نمدُّ وصلاً مداً طبيعياً ووقفا يعامل كالعارض للسكون

5- المدُّ المنفصل

تعريفه: هو المدُّ على حروف المد إذا وقع بعدها همزة في أول الكلمة الثانية، ويسمى بالمد الجائز لجواز قصره من طريق الطيبة كـ (طريق المصباح للشهرزوري)

أمثلة: {يَـأَيُّهَا النَّاسُ}، {الَّذِي أَنزَلَ الكِتَابَ}، { كَمَآ ءَامَنَ }.

التطبيق: نمدُّ بمقدار (2،4،5) حركات والحركة تقدر بثانية من الزمن أو بمقدار قبض الإصبع أو بسطه تقريبًا

6- المدُّ المتـصل

تعريفه: هو المدُّ على حروف المد إذا وقع بعدها همـزة في كلمة واحـدة، ويسمى بالمد الواجب لعدم جواز قصره.

أمثلة: {إذا جَآءَ نصر الله }، {وأحاطت به خطِيـــئته}، {سُـــوءَ العذاب}.

التطبيق: نمدَّ بمقـدار (4،5) حركات وجوبًا.

7- المدُّ العارض للسكون

تعريفه: هو المدُّ على حروف المد إذا وقفنا على الحرف الذي بعدها بالسكون وقوفـاً عارضـاً، فإن وصلنا الكلـمة بما بعدها كان المد طبيـعياً

أمثلة: {مِن كُلِّ الثَّمَرَٰت}، {وَجَنَّةُ نَعِـيْم}، {يَشْهَدُهُ المُقَرَّبُـوْن}.

التطبيق: نمدُ بمقـدار (2، 4، 6) حركات.

8- المدُّ اللازم

أولاً: المدُّ اللازم الكلمى المثقل:

تعريفه: هو المدُّ على حرف المد الذي بعده حرف مشـــدد في كلمة واحـدة

قال الجمزورى: فإن بكلمة سكون اجتمع مع حـرف مد فهو كلمى وقـع

أمثلة: {دَآبَّـــةٍ}،{الصَّـــآخَّةُ}، {الطَّـــآمَّةُ}، {الْحَـــآقَّةُ}، {الضَّـــآلِّينَ}.

التطبيق: نمدُّ بمقدار ست حركات لزومًا على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها المشدد ما بعدها فنقرأ ونمد على الألف كالتالي: (دَاْ ------ بّة)، (الصَاْ ------ خّة)، (الطَاْ ------ مّة)، (الحَاْ ------ قّة)، (الضَاْ ------ لّين).

الحرف المشدد مكون من حرفين: الحرف الأول ساكن والحرف الثاني متحرك بحركة الحرف كـ (بَّ = بْ + بَ).

ثانياً: المدُّ اللازم الكلمي المخفف:

تعريفه: هـو المدُّ على حرف المد الألف الذي بعده سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة واحدة.

أمثلة: موضعي سورة يونس وهما:{ءآلآنَ وَقَدْ كُنتُم}51، {ءآلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ}91

التطبيق: نمدُّ بمقدار ست حركات لزومًا على الألف الساكنة المفتوح ما قبلها الساكن ما بعدها فنقرأ: (ءَا ------ لْآن).

ثالثا: المدُّ اللازم الحرفي المخفف:

تعريفه: هو المدُّ في الأحرف المقطعة الثلاثية في فواتح السور على حرف المد الذي بعده سكون لازم وصلاً ووقفاً نحو: {لَامْ}، {مِيْم}، {صَادْ}، {كَافْ}، {عِيْن}، {سِيْن}، {قَافْ}، {نُوْن}

قال الجمزوري: أو في ثلاثي الحروف وجدا والمد وسطه فحرفي بدا

والمجموعة في: (كم عسل نقص) أو (سنقص علمك)

أمثلة: {الـم}، {الـمـص}، {الـر}، {المـر}، {كـهيعـص}، {طـسـم}، {طـس}، {يـس}، {ص}، {حـم عسـق}، {ق}، {ن}.

التطبيق: نمدُّ ست حركات وجوبًا على الألف في (لَامْ، صَادْ، كَافْ، قَافْ) وعلى الياء في (مِيْم، عِيْن، سِيْن) وعلى الواو في (نُوْن). كالتالي:(لَاْ----- - م)، (صَاْ ------ د)، (كَاْ ------ ف)، (قَاْ ------ ف)، (مِيْـ ------ م)، (عَيْـ ------ ن)، (سِيْـ ------ ن)، (نُوْ ------ ن)

رابعا: المدُّ اللازم الحرفي المثقل:

تعريفه: هو المدُّ بأحرف فواتح السور على حرف المد في حرف اللام في (الـم)، (الـمص)، (الـمر) وعلى المد في حرف السين في (طسم)
التطبيق: نمدُّ بمقدار ست حركات وجوبًا على حرف المد + الغنـة حركـتين

وسـمي بالمثـقل لأننا نقول (ألف لامْ مِّيْـــم) فوقعت ميم متحركة قبلها ميـم ساكنة (مد لازم حرفي + إدغـام شفوي) = مد لازم حرفي مثـقل.
وكذلك (طا سِيْنْ مِّيْم) فوقعت نون ساكنة وبعدها ميم متحركة (لازم حرفي + إدغـام بغنة) = مد لازم حرفي مثـقل.

فـوائد علي المد الازم:

1- حـرف (عَيْن) في فواتح السـور يمد ست أو أربـع حركات لأن الياء فيـه حرف لين وليست حرف مـد.

2- الْحُرُوف الْمُقطَّعة يَجْـرِي عَلَيْهَا مَا يَجْـرِي عَلَـى غيرهـا مِـنْ إِخْفَـاءٍ وَمَـا شَـابَهَه، إِذَا تَوَافَرَتْ الشُرُوطُ، فَمَثَلا قَوْلُه تَعَالَى:(كهيـــعص) تَجِد فِـي النُّـونِ مِنْ (عَيْنْ) الإِخْـفَاء المُفَـخَّمَ، لِمَجِـيءِ الصَّـادِ بَعْـدَهَا، ومثلهـا (عسـق) بعد النون الساكنة قاف ويسميه البعض (الشـبيه بالمثـقل) وَكَـذَلِكَ الْقَلْـقَلَةُ فِـي الـدَّالِ مِنْ (صَـادْ).

3- عِنْدَ وَصْل الْحُرُوف الْمُقَـطَّعَة بِمَا بَعْدَهَا يسكن الْحَرْف الأَخِـير، بِاسْـتِثْنَاءِ أَوَّلُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ(الـــم الله): فَإِنَّ الْمِيمَ تُفْـتَحُ حَالَ وَصْـلِهَا بِمَـا بَعْـدَهَا؛ لالْتِقَـاءِ السَّـاكِنَيْنِ، وَفِـي مـد الْمِيـمِ عِنْـدَ الْوَصْـلِ بِمَـا بَعْدَهَا وَجْهَـانِ الطـول وَالْقصْر مع فتح المـــيم الساكنة

وفتحت الميم للمحافظة علي تفخيم لفظ الجلالـة أو لكراهـة تـوالي الكسـرات والله أعلم

9- مـدُّ الصـــلة

أولاً: مدُّ الصلة الصغرى:

تعريفه: هو مـدُّ الهـاء الزائـدة للضـمير (غائب، مفـرد، مذكـر) وهـاء (هــذه) بشرطين 1- أن تكون مضمومة أو مكســورة
2- قبلها حرف متحرك وبعدها متحرك غير همــزة.

أمثلة: {أَمَاتَهُو فَأَقْبَرَهُ}، {أُعَذِّبُهُو عَذَاباً}، {هذِهِ ناقة}، {وَصَاحِبَتِه وَبَنِيهِ}

التطبيق: نمدُّ مداً طبيعياً على هاء الضمير حال الوصل فتشبع ضمه الهاء ليتولد عنها واو مدية وكسرة الهاء ليتولد عنها ياء مدية.

الهاء الأصلية (غير الزائدة وليس بها صلة) مثل (فواكه، نفقه، ينته)

المسـتثنى:

1- قَوْله تَعَالَى: {يَرْضَهُ لَكُم} الزمر7، فلا يمد كصلة مع أنها مضمومة بين متحركين

2- قَوْله تَعَالَى: {فِيهِ مُهَانـاً} الفرقان 69، فيمد صلة على خلاف القياس لأن قبلها ساكن

3- قَوْله تَعَالَى: {أرجـه} وقَوْلُهُ تَعَالَى: {ألقــه} (إِذِ الْهَاءُ تُقْرَأُ سَاكِنَةً لِحَفْصٍ).

ثانياً: مدُّ الصلة الكبرى:

تعريفه: هو مـدُّ الهـاء الزائـدة للضمير (غائب، مفرد، مذكر) وهـاء هذه مضمـومة أو مكسـورة بشـرط أن يكون قبلها حرف متحرك وبعدها همزة.

أمثلة: {مَالَهُ أَخْلَدَهُ }، {هذه أنعام }، { وَلَهُ أَجْرٌ }، { بِه أَحَداً }

التطبيق: يمدُّ كـ المد المنفصل (2،4،5) حركات.

10- مـدُّ التمـكين

1- المـد على الياء المشددة المكسورة التي بعدها يـاء ساكنة: {الأميِّـين}
2- المـد على اليـاء المدية التي بعدها يـاء متحركة: {الذي يُوسـوس}.
3- المـد على الـواو المدية التي بعدها واو متحركة: {قالـوا وَهـم}.

11- مـدُّ الفَـرْق

تعريفه: هو المدُّ على حرف المدِّ عند دخـول همـزة الاسـتفهام على همـزة الوصـل في اسم معرف بـ "الـ" ، فتبـدل ألـف "الـ" التعريف، ألفاً مدية (آ) ليفـرق بين الاستـفهام والخبر.

مواضعه: (6) {وَمِنَ المَعْـزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ} الأنعام: 143 {وَمِنَ البَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ} الأنعام: 144 {ءآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ} النمل:59 {قُلْ ءآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ} يونس:59 وكذلك موضـعي (ءآلآن) يونس 51,91

التطبيق: نمـدُّ سـت حركات وجوباً على المـد (آ) فـي:
{ءآلـذَّكَرَيْنِ} تلفظ (ءآ ------ لذكرين)، {آللَّهُ} تلفظ (ءآ ------ لله).

وَتَجُوزُ الْقِرَاءَةُ في هذه المواضع بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بين الهمز والألف وبدون مد

فـوائد:

1- إذا اجتمع مـدان من جنس واحد وجب التسـوية بينهما، كأن يجتمع المنفصل مع مثله أو مع الصلة الكبرى.

قال ابن الجـــزري: واللفظ في نظيره كمثله

2- أقـوى المدود: اللازم، فالمتـصل، فالعارض للسكون، فالمنفـصل، فالبـدل.
قال السمنودى:

أَقْوَى المُدودِ لازمٌ فَمَا اتَّصَلْ فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

3- إذا اجتمع سببان من أسباب المد في كلمة واحدة، عُمِل بالأقـوى، نحو: قوله تعالى: {ولا ءَآمّين} فهنا الحكم مد بدل ولازم، فيعمل بالـلازم ويترك البدل فيمد ست حركات. ونحو قوله تعالى: {وَجَـاءُوا أَبَاهُمْ} فالحكم هنا مد بدل ومنفـصل، فيعمل بالمنفـصل.
قال السمنودى:

وَسَـبَبَا مَد إذا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْـوَى السَّـبَبَيْنِ انْفَـرَدَا

4- إذا وقع حرف المـد في آخر الكلمة وأتى بعده حرف سـاكن حذف حرف المد في الوصـل نحو: {وقالوا اتخذ}، {لصالوا الجحيم}، {حاضري المسجد}

5- الألفـات السبع: ويوضع عليها الصـفر المسـتطيل، فتثبت وقـفـاً وتحذف وصـلاً وهـى: 1- (أنـــا) حيث ورد 2- (لكنـــا) الكهف 3.4.5- (الظـنونا والرســولا والســبيلا) الأحزاب 6- (ســلاســلا) وفيها الوجهين وقفاً 7- (قــواريرا) الأولى بالإنسان.

المد الطـبيعي يلحـق به التمكين، الألفـات السبع، البدل، العـوض، اللين، الصلة الصـغرى، حروف (حي طهر)، والمد المنـفصل يلحق به الصـلة الكبرى.

حروف (حي طهر) في فواتح السـور مكونة من حرفين فنقول (طـا، حـا، هـا، يـا، را) وليست مكونة من ثلاثة أحرف، ولـذا تمد مـداً طبيـعيًا.
أما (الألف) في فـواتح السور فيســمى (حرف ثلاثي لا مد فيه).

قال الشيخ عثمان مراد: وســم حرف ألف في العد حـرفا ثلاثيـاً بغير مد

الحرفـان المتلاقيـان:

1- المثـلان

هما الحرفان اللذان اتحــدا مخرجا وصفة
كالبائين والتائين

1- صغير : الحرف الأول ساكن والثـاني متـحرك نحـو: ﴿اضربْ بعصاك﴾، ﴿وقدْ دخلوا﴾ وكذا في ﴿عصَوا وكانوا﴾ لأن مخرج الواو اللينة محقق

وحكمه: وجوب الإدغام عند جميع القـرّاء إلا في حالتين: إذا كان الأول:
(1) حرف مـد نحو ﴿قالوا وهـم﴾. لأن مخـرج حرف المد مقـدر.
(2) هـاء سكت نحو ﴿ماليه هلك﴾، وفيها وجهي: الإدغـام والسـكت.

2- كبير: الحرفـان متحركـان نحـو: ﴿فيهِ هُدى﴾، ﴿الرحيمِ مَالك﴾، ﴿وترى الناسَ سُكارى﴾، ﴿قالَ لَه صاحبُه﴾.

3-مطلق: الحـرف الأول متحـرك والثـانـي سـاكن (عكـس الصـغير) نحـو: ﴿نَنْسَخ، شَقَقْنَا، أَحْيَيْنَا﴾

2-المتقاربان

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة
أو مخرجا لا صـفة، أو صفة لا مخرجا

1- فالأول: تقـاربا مخرجا وصفة كالـلام والـراء نحو: ﴿قـل ربي﴾.
2- والثاني: تقاربا مخرجا لا صفة كالـدال والسـين نحو: ﴿قد سمع﴾.
3-والثالث: تقاربا صفة لا مخرجا كالشـين والسـين نحو: ﴿العرش سبيلا﴾.

1- الصغير: نحو: ﴿قد سمع﴾، ﴿قل رب﴾، ﴿ بل رفعه ﴾، ﴿بل ران﴾.
وحكمه: الإظهـار في غـير الـلام مع الـراء، أما فيهما فيجب الإدغـام إلا في ﴿ بل ران ﴾ خاصة فيجب الإظهار، للزوم السكت.

2- الكبير: نحو: ﴿عدَدَ سِنين﴾، ﴿العرشِ سَبيلا﴾.

3- المطلق: كاللام والياء، نحو: ﴿عليك، إليك، لديك﴾.

3-المتجانسـان

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً
كالدال والتاء، نحو: ﴿قد تبـين﴾.

1- الصغير: وحكمه الإدغام في مواضـع معينة فقط وهـــى:

(1) **الباء** تدغم في **الميم** من ﴿اركب معنا﴾ خاصة.

(2) **التاء** تدغم في **الدال**، نحو:﴿أَثْقَلَت دعَوَا﴾.

وفي **الطاء**، نحو:﴿هَمَّت طائفة﴾.

(3) **الثاء** تدغم في **الذال** نحو:﴿يَلْهَث ذلك﴾.

(4) **الدال** تدغم في **التاء** نحو:﴿قد تبَيَّن﴾.

(5) **الذال** تدغم في **الظاء** نحو:﴿إذ ظلَمْتُم﴾.

2- الكبير: نحو:﴿الصالحاتِ طُوبى﴾.

3-المطلق: نحو:الميم والباء من ﴿مبْعوثون﴾.

الكبير والمطلق كله حكمه وجـوب الإظـهار

الادغـام الناقـص

وهـو إِذَا وَقَعَتِ الطَّـاءُ الســاكِنَةُ قَبْلَ التــاءِ الْمُتَحَرِّكَـةِ فتدْغِــم الطَّـاءُ فِـي التَّـاءِ إِدْغَـامًا غَيْر مُسْتَكْمَلٍ يَبْقَى مَعَـهُ إطبـاق الطَّـاءِ وَاسْـتِعْلاؤُهَا؛ لِقُـوَّةِ الطَّـاءِ وَضَـعْفِ التَّاءِ ويسمى (إدغـامًا ناقصًا) وهـو سـقوط الحرف المدغـم فيه ذاتــا لا صفــة

وَمَوَاضِعُهُ: 1- قَوْله تَعَالَى : ﴿ لئن بسطتَ ﴾.المائدة28

2 - قَوْله تَعَالَى : ﴿ ومن قبل ما فرطـتُم ﴾. يوسف80

3- قَوْله تَعَالَى : ﴿ فقال أحطـتُ ﴾. النمل22

4 - قَوْله تَعَالَى : ﴿ على ما فرطـتُ ﴾.الزمر56

وكيفيته: أن نبدأ بالطـاء ونخـتم بالتاء فيكونا كحرف واحد مكـون من (ط + ت)

ومن الإدغام الناقص أيضًا إبقاء صـفة الغنة في الإدغـام بغنة في (اليـاء والـواو)

حكم لام (ال)

1- الإظهار: (القمـرية): تظهر اللام في (الـ التعريفية) إذا أتى بعدها أحد حروف الهـجاء المجموعـة في: أبغ حجك وخف عقيـمه

الأمثلة:

{الأَرْضِ}،{البَيِّنَـات}،{الغَيـْظِ}،{الحَكِـيمِ}،{الجَاهِلِيَّـة}،{الكِتَـابَ}،{الْوِلْدَ}،{الخِنزِير}، {الفَاسِقِين}، {العَالَمِين}،{القِيَامَة}،{اليَهُودَ}، {المُرْسَلِين}.

2- الإدغام: (الشمـسية): تدغـم اللام في (الـ) التعريفية إذا وليها أحد الحروف أوائل بيت التـحفة:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

الأمثلة:

{الطَّيِّبَاتِ}،{الثَّمَرَات}،{الصَّوَاعِقَ}،{الرِّزْقَ}،{التَّقْوَى}،{الضَّعْف}،{الذِّلَّةُ}،{النَّار}،{الدُّنْيَا}،{السَّبِيلِ}،{الظُّلُمَات}،{الزَّكَاة}، {الشُّهَدَاء}،{الَّذِي}.

لمعرفة اللام إن كانت شمسية أو قمرية ننـظر إلى الحرف الذي بعد اللام فإن كان عليه شـدة (مشدد) فاللام (شمسية مدغمـة) وإلا فهي (قمـرية مظـهرة).

لام الفـعل ولام الحـرف

الْحُكْمُ الأَوَّلُ : الإِدْغَـامُ

يَجِـبُ إِدْغَامُ لامِ الفــعل أو الحرف الساكنة المتطرفة إِذِا وَقَـعَ بعـدها (الــلام أَوِ الــرَّاء)

الأَمْثِـلَةَ :

1- **الـلامُ:** { قل لَّا }. { هل لَّـكم }.

2- **الـرَّاءُ:** {قل رَّبى}. {بل رَّبـكم}.

ويستثنى: { بل ران } للزوم السكت لحفص من الشـاطبية وله الإدغام وترك السكت من الطيبة.

الْحُكْمُ الثَّانِي : الإِظْـهَارُ

يَجِبُ إِظْــهَارُ اللامِ في غير ما ســبق من الإدغـــام

الأَمْثِـلَةَ: {هل أتى}، { بل طبـع } { قل نعــم }{ قلـنا } { التــقى } { قالوا }

قال صاحب السلسبيل:

ولامَ فعـلٍ ثُـم حرفٍ أظــهرا عند الحروف ما عدا لامًا ورا

ك قل لهم قل رب بل لا بل رفع قل جاء والتقى وقلنا بل طبع

الوقف على أواخر الكلم

1- **السـكون**: هــو أصـل الوقـف ويكون في الحـركات الثـلاث (الفتــحة و الضـمة و الكسـرة) قال الشـاطبى: **والاسكان أصل الوقف**

2- **الــرَوْم**: هُوَ **الإِتْيَـانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ** – بِثُلُثِهَا - وَيُسْمَعُهُ الْقَرِيبُ مِنَ الْقَارِئِ وَيَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمَضـمومة نَحْو: (الناسُ)، وأَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمَكسـورة نَحْو: (الأرضِ).

3- **الإشــمام**: هُوَ **الإِشَـارَةُ بِالشَّفَتَيْنِ إِلَى حَرَكَةِ الضَّمَّةِ** الَّتِي خُتِمَت بِهَا الْكَلِمَةُ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ فَهُوَ يُرَى وَلا يُسْـمَع، وَلا بُد مِنْ اتِّصَال ضَم الشَّفَتَيْنِ بِالإِسْـكَانِ، وَالإشـمام يَكُونُ فِي الْمَضْـمُومِ نَحْوُ: (نستعينُ)

الموانـع: يَمْتَنِعُ الـرَّوْم وَالإِشْمَام فِي 1- **الْمَفْتُوح** نحو: (الكفـارَ)، 2- **مِيم الْجَمْع** نحو: (أنفسكم)، 3-**هَاء التَّأْنِيث** نحو: (نعمة) 4- **عَارِض الشَّكْل** نحو:(قلِ ادعـوا)، 5- **السكون الأصلى** نحو:(لَمْ يَلِـد).

ومن المستثنى (يومئذٍ وحينئذٍ) لعروض الكسر عند إلحاق التنوين بها وأصلها السكون

قال الشيخ/عثمان مراد (السلسبيل الشافي):

وامنــع لوجــه الـروم والإشــمام	في خمــسة تأتيك بالتـمام
في النصب ميم الجمع طارى الشكل	هــاء مؤنث ســكون أصلى

4- الإبْـدَال:

مثـلَ 1- تَحْـوِيل التَّنـْوِينِ الْمَنْـصُوبِ إِلَى أَلِـفٍ مـدِّيَّةٍ عِنْدَ الْوَقْـفِ نَحْـوَ: (خبيـرًا)، 2- تحـويل تـاء التأنيث إلى هـاء وقفًـا نحو: (صَيْـحَةً)

5- الْحَـذْف:

مثـل 1- حَـذْف التَّنـْوِينِ الْمَرْفُـوعِ وَالْمَجْـرُورِ عِنْدَ الْوَقْـفِ نَحْوَ: (غفـورٌ)،(جديـدٍ)

2- حـذف هـاء الضمير وقفـاً نحو: (عنـده و علـم)

تطبيقات علي الـرَوْم والإشــمام

(1) إِذَا كَانَ آخِـر الكلـمة مـدًا عارضًا للســكون فإما أن يكـون:

1- مَنْصُوبًا نَحْو: (يؤمنـونَ) فَفِيهِ ثَلاثَـةُ أَوْجُـه وَهِيَ:(2، 4، 6) حركات مَعَ السُّـكُونِ الْمَحْضِ بِغَـيْرِ رَوْمٍ وَلا إِشْـمَامٍ = ﴿ 3 ﴾.

2- مَجْـرُورًا نَحْو: (الرحمـنِ) فَفِـيهِ أَرْبَعَـةُ أَوْجُه وَهِيَ: الثَّلاثَةُ الَّتِي فِي الْمَنْصُوبِ + الـرَّوْمُ عَلَى (الْقَصْرِ) = ﴿ 4 ﴾.

لأن الــروم كالوصــل قال الشاطبي: ورومهــم كما وصــلِهم

3- مَرْفُوعًـا نَحْو: (نستعينُ) فَفِيهِ سَبْعَةُ أَوْجُه وَهِيَ: الأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْمَجْرُورِ + الإِشْـمَامُ عَلَى (2، 4، 6) حركات = ﴿ 7 ﴾.

(2) أَمَّا إِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَـةِ مـدًا متـصلًا فإما أن يكـون:

1- مَنْصُوبًا نَحْو: (والسـمآءَ) فِيهِ 3 أَوْجُهٍ وَهِيَ : (4، 5، 6) حَرَكَات بِالسّكُونِ الْمَحْـضِ = ﴿ 3 ﴾. (المـد 6 حركات عند الوقف على المتطرف الهـمزة).

2- مَجْـرُورًا نَحْو: (من المــآءِ) فَفِيهِ خمسة أَوْجُه وَهِيَ: الثَّلاثَة الَّتِي فِي الْمَنْصُوبِ + (الـرَّوْمِ على 4،5) حَرَكَات = ﴿ 5 ﴾. (ولا روم على 6 حركات لأن الـروم كالوصـل)

3- مَـرْفُوعًا نَحْو: (يشــآءُ) فَفِيهِ ثمانية أَوْجُـه وَهِيَ: الخمسة الَّتِي فِي المَجْرُور + (الإِشْـمَام على 4، 5، 6) حَرَكَات = ﴿ 8 ﴾.

همزتا الوصـل والقطع

همزة الوصـــل(ا): هي الهمزة التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن وتثبت في ابتداء الكلام وتسـقط في وسـطه.

ومواضعها:

1- الأفعال:- أمر الثلاثي نحو: اصبر، اضرب، اجلس، اتل

- أمر وماضي و مصدر الخماسي نحو:انطلِق، انطلَق، انطلاق

- أمر وماضي ومصدر السداسي نحو استقبِل، استقبَل، استقبال

2- الأسـماء: نحو ابن، امرئ ونحوه مما سيذكر

3- الحـروف: في (الـ) التعريف فقـط

همزة القطع(أ): هي همزة متحركة تقع في أول الكلمة وتثبت في ابتداء الكلام وفى وسطه

مواضعها:

1- الأفعال: - ماضي ومصدر الثلاثي نحو: أكل، أكلا

- أمر وماضي ومصدر الرباعي نحو: أضْرِب، أضْرَب، إضرابا

- الفعل المضارع المبدوء بهمزة نحو: أَشْـرَبُ، أقـرَأُ

2-الأسـماء: غير ما سـيذكر

3-الحـروف: غير الـ التعريف

عِنْدَ الابْتِـدَاءِ بهمزة الوصل يَجِبُ تَحْوِيلُهَا إِلَى همزة مَضْمُومَةٍ أَوْ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَكْسُـورَةٍ، نُطْقًا لا كِتَابَةً كالتالي:

1- تَّحْوِيلُها إِلَى همزة مَضْمُومَةٍ

1- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَة الْوَصْـلِ فِي فِعْلِ أَمْرٍ ثَالِثُـةُ مَضْمُومٌ ضَـمًّا لازِمًا، وأَمْثِلَةُ ذَلِكَ:(انْــظُرْ)، (اتـلُ)، (ادعُ)، (اسـكُن)

قَالَ ابن الجزري:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ	إِنْ كَانَ ثَالِـثٌ من الفعل يُضَمْ

2- ماضي الخمــاسي والسداسي المبنى للمــجهول: (ابتــلى) (اسـتحفظوا)

2- تَّحْوِيلُها إِلَى همزة مَفْتُـوحَة

في الْمُعَرَّفِ بِأَلْـ نَحْوَ :(الرحمن) ،(الرحـيم)

3- تَّحْوِيلُها إِلَى همزة مَكسـورة

1- إِذَا وَقَعَت هَمْزَة الْوَصْلِ فِي فِعْلِ أَمْرٍ ثَالِثُــةُ مَكْسُـورٌ أَوْ مَفْتُـوحٌ، مثل: (اضرِب)، (اقــرَأ)

2- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَة الْوَصْلِ فِي فِعْلِ أَمْـرٍ ثَالِثُـةُ مَضْـمُومٌ ضَـمًّا عَارِضًا. فَيُبْدَأُ بالْكَسْرِ نَظْـرًا لأَصْلِهِ، وَأَمْثِلَةُ: (امشُوا)، (ابنُوا) ،(اقضُــوا)، (ائتُـوا). (امضُـوا) (اتقــوا)

أَصْـلَها: امْشِـيوا، ابْنِيـوا، اقْضِيـوا، ائتيـو، امضيـوا، اتقِيُوا

قال الشيخ/عثمان مراد:

واكسر إن يُفتح ويُكسـر أو يُضـم	بعارض كابنوا اقضوا ائتوا امشوا يُؤم

3- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الْوَصْـلِ فِي مَاضِي الْفِعْلِ الْخُمَاسِي أَوْ السُّدَاسِي أَوْ أَمْرِهِمَا أَوْ مَصْدَرِهِمَا: (انطَـلَقَ) ، (استنصروكم)

4- إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الاسْـمِ الْمُنَـكَّرِ. وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ أَلْفَاظٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، سماعية من لغة العرب وَهِيَ: (اِبنِ) - (ابْنَتِ) - (امْـرِئ) - (اثْنَـيْنِ) - (امْـرَأَة) - (اسْـم) - (اثْنَتَـيْنِ).

قَالَ ابن الجزري:

وَاكْسِـرْهُ حَالَ الْكَسـرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لاسْـمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرَهَا وَفِي
ابْنِ مَـعَ ابْنَـةِ امْـرِئٍ وَاثْنَـيْـن	وَامْـرَأَةٍ وَاسْـمِ مَـعَ اثْنَتَـيْن

فـــوائد:

(1) تحذف همـزة الوصـل لفظاً وخطـاً من(الـ) التعريف إذا دخل عليها (لام الجر) نحو: (للمـتقين)، (للـذين)
أصــلها: **(لــ) الجر دخلـت على (المتــقين) و (الـذين)**

(2) يُبـدَأُ بِاللامِ أَوْ بِهَمْـزَةِ الْوَصْلِ فِي كَلِمَةِ (الاســم) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (بئـس الاسـم) (الْحُجُرَاتِ 11)، تقرأ هــكذا (الِـــسْم أو لِـسْم)

أصــلها: **(الــ) التعريف دخلت على (اسـم) ← (الــ سـم) ← التقى ساكنان فكُسر الأول على القاعدة فصارت (الِـسْم) وهـو الوجه الأول، أما الوجه الثاني فلما تحـركت اللام بالكسـر استُغنى عن همـزة الوصـل فصارت (لِـسْم)**

(3) كَلِمَـةُ: (ائتُــونِي) مثل قَوْلِهِ تَعَالَى: (ائتُونِي بكتاب) (الأَحْقَافِ 4)، تُبدأ بهمزة وصـل مكسـورة مع إبدال همـزة القـطع الثانية ياءً مدية لسكونـها وكسر ما قبلها (قاعدة البدل) (إِيتُــونِي). ومثـلها (ائـذن، ائتـيا، ائتــوا)

(4) كَلِمَــةُ: (اؤتُــمِنَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:(الذي اؤتُمِـنَ) (الْبَقَرَةِ 283) تُبـدأ بهمزة وصـل مضمومة مع إبدال همـزة القطـع الثانية واواً مدية لسكونـها وضـم ما قبلـها (قاعدة البدل): (أُوتُـمِنَ)

قال الشيخ/عثمان مراد: (قـاعدة البـدل)

وحال بدء أبدلـن همـزاً سكن يــاءاً بإيتــوني واوا باؤتمــن

(5) كلمــة: (الأيــكة) تُبـدأ بهـمـزة الوصـل سـواء كتبت بهـمزة وصـل كما في (الحـجر78 وق24) أم لا تكتب بهــا (لــيكة) كما في (الشــعراء176 وص13)

حكم التـقاء الساكنين

إذا التقى حرفـــان ســـاكنان فيجب التخلص من ذلك بـــ :

(1) بالمد الطويل: **إذا كان الساكن الأول حرف مد في الكلمة نفسها نحـو:** {الْحَـــآقَّةُ}

(2) بالحذف لفظاً ووصلاً: **إذا كان الساكن الأول حرف مد في كلمة والثاني همزة وصل في كلمة أخرى نحو:** { وَفِى السَّـــمَآءِ}،{ حاضري المسجد}.

(3) بالتحريك :

1-بالكسر: و هو الأصـل نحو: { أَوِ انقُصْ }، {قَوْمًا اللَّهُ}

2-بالفتح:ا- من الجـارة نحو: { مِنَ الشُّهَدَآءِ}،{ مِنَ الشَّاكرين}

ب- أول ال عمـران{ الـــم} عند وصلها بكلمة { **الله**} وفيها **الطول والقصر**

جـ- التقاء تاء التأنيث الساكنة بألف الاثنين نحو: {كانتَا اثنتين}

3- بالضـم: ← **واو اللـين الدالة على الجمع نحو:** { فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ}

← **ميم الجمـع نحـو:** { لَهُـمُ الْجَنَّةَ}

اللَّـحن

هو الخـطأ والميـل عن الصـواب في القـراءة

أقسـامه :

1- اللحن الجـلي: هـو ما أخـل بـذات الحـــرف (بزيـادة، حـذف، إبـدال) أو حركتـه (حـذف، إبـدال، سـكون المتحرك، تحـريك الساكن)
مثـــل: إبدال الضـاد ظـــاء، إسكان الفاء من (كفـُواً)، تحريك الميم من (يعلـمْه)

2- اللحن الخفي: هو ما أخل بدقـائق أحكام التـجويد مما لا يعلمه إلا علماء التجويد كمـخارج الحروف وصفاتها والتفخيم والترقيق وأزمنـة المدود وإتمـام الحركات والوقـف والابتـــداء وغيرهـا. والله أعلم

الوقف والابتـداء

الوقف: هـو قطـع الصـوت على الكلمـة زمنـاً يُتنـفس فيه غالبًـا بنيـة استئناف القـراءة

أقسـامه:

1-اختبــاري: في التعليم كاستقصاء أوجـه الوقـف بالسـكون والروم والإشـمام.
2-اضـطراري: بسـبب عارض كـ عطس أو نسيان أو غيره.
3-اختيــاري: هـو ما يقفه القارئ مختـارًا من غير عارض وهو المقـصود:

الوقف الاختيـاري

1)- الـلازم: هـو الوقف على كلام تـم معناه وَوَصْلُه يوهـم معنىً غير المـراد فيـلزم الوقـف عليه والبـدء بما بعده.
مثل: قوله تعالي:(إنما يستجيب الذين يسمعون) فنقف ثم نبـدأ (والموتى يبعثهم) وقوله:(ولا يحزنك قولهم) فنقف ثم نبـدأ (إن العزة لله جميعا)

2)- التـــام: هـو الوقـف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً (إعراباً) ولا معنى، فينـبغي الوقـف عليه والبـدء بما بعده.
مثل: الوقـف علي نـهاية السـور ونـهاية القـصة والموضـوع
ومنه قوله تعالي: {وأولئك هم المفلحون} الذي بعده {إن الذين كفروا سـوآء عليهم}

3)- الكـافي: الوقـف على كلام تـم معناه وتعلق بما بعده معنى فقط فيفضل الوقف عليه والبـدء بما بعده وهـو كثير في القـرآن
مثل:(وبالاخرة هـم يوقنون)، ومثل:(أم لم تنـذرهـم لا يؤمنون)

4)- الحسـن: الوقـف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده لفـظاً ومعنًى. وهـو نوعان:

1- الحسنٌ الذي يحسن الوقف عليه ويحسن البدأ بما بعده، وله حـــالات:

ا- رأس آية: فالوقـف على رؤوس الآي سـنة متبـعة.

ب- ما كان رأس آية عند بعض القراء فيحسن الوقف عليه له ولغيره.

ت- إذا كثرت المعطوفات وطال الكلام وعجزت الطاقة عن بلوغ الوقف.

ث- ما كان عطف جملة علي جملة.

نحـو:(الحمد لله رب العالمين)، (الرحمن الرحيم)، (صراط الذين أنعمت عليهم)

فيجوز الوقف والبدأ بما بعده، وسـتراه كثيرًا.

2- الحسنٌ الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن البدء بما بعده، نحو: (الحمدُ للهَ) من: (الحمد لله رَبِّ العالمين)

5)- القبيـح: الوقف على كلام لم يتم معناه ولم يؤد معنى صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفـظاً ومعنى أو الوقف عليه يوهـم معني قبيحا لا يقـبل.

ومنه الوقف على (الحمدُ) من (الحمد لله رب العالمين)، والوقف على قوله: (بسـم) و (ملك) وأقبح من هذا النوع الوقف على مثل قوله: و(وهم مهتدون. ومالي)، و(فبـهت الذي كفـر والله) و (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله) و (الله لا يستحيي) و (إن الله لا يهدي)

ومن هذا الضرب الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كقولـه: (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) إن وقف على ذلك، لأن

(النصف) كله إنما يجب للابنة دون الأبوين، والأبوان مستأنفان بما يجب لهما مع الولد ذكراً أو أنثى، واحداً كان أو جمعاً. وكذلك قوله (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى) إن وقف على (الموتى) لأن الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون. وأمثلته كثيرة فتذكر.

فائدة:

1- التعلق اللفظي (**جهة الإعراب**) مثل: الفعل وفاعله – الصفة والموصوف – المبتدأ وخبره – المضاف والمضاف إليه – الشـرط وجـوابه وهكذا

2- في مثل قوله تعالي:(**فويـل للمصلين**) يجوز الوقف عليه والبـدء بما بعده، ولكن الأفضل أن نقف عليه للسـنة (**فويـل للمصلين**) ثم نرجـع ونقرأ بالوصل (**فويـل للمصلين الذين هم عن صلاتهم سـاهون**) للجمع بينـهما، والله تعالي أعلم

تنبيهات لحفص من طريق الشاطبية

(1) السكت: **هو قطـع الصوت عن القـراءة بـدون تنفـس، ويجب السكت في:**

1- قوله تعالى:(وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ **عِوَجَاً قَيِّـمًا** لِيُنذِرَ بَأْسًـا) **الكهـف: 1-2.**

2- قوله تعالى: (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ **مَرْقَـدِنَا هَذَا**) **يـس: 52.**

3- قوله تعالى: (وَقِيلَ **مَن رَاقٍ**) **القـيامة 27.**

4- قوله تعالى:(كَلا **بَلْ رَانَ**)**المطففـين: 14.**

(2)في سـورة الحاقة في قوله تعالى:(مَا أَغْنَى عَنِّي **مَالِيَـهْ**) **يجـوز:**

ا- السكت ب- الوصل بإدغام الهـاءين كهـاء واحدة مشـددة دون سكت

(3) (ءاتـن ىَ الله) النمل36، تقرأ وقفاً: بإثبات الياء أو بحذفها

(4) (ءاعجمى) فصلت 44، تُسـهل الهمزة الثانية بين الهمز والألف

(5) (مجرها) هود41، تُمـال إمالة كبرى بين الألف والياء

(6) (ضَعف) الروم،54 تُقـرأ بفتح الضاد وضمها

(7) (يبسط) البقرة245، و كلمة(بسطة) الأعراف،69 تقرأ بالسـين

(8) (المصيطرون) الطور37، تُقـرأ بالسـين والصـاد

(9) يجـوز التسـهيل والإبـدال في(ءآلذكرين) وبابه

(10)(لا تأمنَّا) يوسف11، تُقـرأ بـوجهين: 1)-**الاختـلاس** (النطق بثلثي حركة الميم المضمومة) و2)- **الإشـمام** (ضـم الشفتين أثناء نطق النون المشـددة)
وأصلها: **(لا)** نافيـة **(تأمـنُ)** فعل مضـارع مرفوع بالضـمة + الضمير (نا) = **(تأمَنُنَا)** فلما اجتمعت ثلاثة أحرف متتالية متحركة بها غنة لُجأ لتخفيف الحرف الأوسط (نُ) **بإحدى الطريقتين:1- اختـلاس ضمـتها 2- إسـكانها** فاجتمع مثلان الأول ساكن والثاني متحرك (نْ+نَا) فوجب الإدغام فصـارت (نَّ) (تأمنَّـا) وللدلالة على النون المضمومة المدغمة وأن الفعل المضارع مرفـوع وليس مجزوماً فوجب الإشـارة بالضـم على النون المشـددة وهـو **الإشـمام**

تنبيهات لحفص من طريق المصباح

كما لـه من الشـــاطبية ما عـدا:

1- جـواز التكبير من آخر سورة الضحى

2- وجوب قصـر المد المنفصل

3- وجوب توســط المد المتصل

4- (يبصط) البقرة245 و (بصطة) الأعراف69 تقرأ بالصاد

5- (المسيطرون) الطور37 تُقـرأ **بالســين** فقط

6- (ءاتـن الله) النمل36 تقرأ وقفا: بحذفها الياء والوقف على النون ساكنة

7- (ضعف) الروم54 تُقـرأ **بفتــح** الضاد فقــط

8- وجوب الإشـمام في (تأمنَّا)

9- وجوب التوسط في (عَين) فواتح السور

10- وجوب الإبـدال في (ءآلذكرين) وبابه

11- وجوب تفــخيم (فِرق) بالشـعراء

12- وجوب حـذف الألف والوقـف علي اللام ساكنة في (سلاسلا) بالإنسان

والله تعــالى أعـلم والكمال له وحده

المراجـــع

1-الوجـــيز للشـيخ د/ على النـــحاس

2-البرهان للشيخ/ محمد الصادق قمحاوى

3-العمـيد للشـــيخ/ محمود على بســـة

4-أحكام قراءة القرآن للشيخ الحصرى

5-رياضة اللسان للشيخة/ إيناس خميس

6-هداية القارئ للشيخ/ عجمى المرصفى

7-السلسبيل الشافي للشيخ/ عثمان مراد

8-الرائـــد للشيخ/ محمـــد سالم محيسن

9-السمنوديات للعلامة/ إبراهيم السمنودى

10- الإتقـــان في علوم القرآن للســـيوطى

11-فتـح الوهـاب للشيخ/ على سهل اليمني

12- المنظومة الســخاوية للســـخاوي

13 - التجويد المصـور لـ د/ أيمن رشدى سويد

14- تحـفة الأطفـال للجمـــزورى وشروحها

15- متن الجـــزرية لابن الجـــزرى وشروحها

16- متن الشـــاطبية للشـــاطبى وشـــروحـها

17- متن الطيبـة لابن الجـــزرى وشـــروحها

18- النشـــر في القراءات العشر لابن الجزرى

19- منظـومة المفيـد في التجويد للطـيبى

20- شرح ابن عقيـــل على ألفية ابن مالك

21 - إعراب القرآن للشيخ/ محي الدرويـش

22- التبيان في آداب حملة القرآن للنووى

23- الأصـوات العربيـــة لـ د/ كمـال بشـــر

24-التحفة السنية شرح الأجرومية لمحي الدين

الحمـد لله الذي وفـق لإتمـامه فله المـن والفـضل

كان الانتهاء من هذا الكتاب في يوم الخميس السابع من شهر ذي الحـجة المبارك لسنة 1432 هـ، الموافق الثالث من نوفـمبر لسنة2011 م

عسي الله أن ينفع به وأن يرحم والديّ

إعـداد

د/أحمد عثمان الشـبراوي

Amr.zeyzd11@gmail.com

الفـهرس

م	الموضوع	الصفحة
1	المقدمة	4
2	علم التجويد والقرآن الكريم	6،5
3	مراتب القراءة و الاستعاذة و البسملة	8
4	أَحْكَام النّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ	10
5	أَحْكَام النّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ	16
6	أَحْكَامَ المِيمِ السَّاكِنَةِ	16
7	مخارج الحروف	18
8	إتمــام الحركات	21
9	صفات الحروف	22
10	الغنة	26
11	التَّفْخِيم والتَّرْقِيق	27
12	لام لَفْظِ الْجَلالَةِ (اللهُ)	29
13	أحكام حرف الراء	30
14	أحكام المــدود	32
15	المِثْلَيْن وَالمُتَقَارِبَيْن وَالمُتَجَانِسَيْن	41
16	الادغام الناقص	44
17	لام أَلْ	45
18	لام الْفِعْلِ والحرف	46
19	الوقف على أواخر الكلم	47
20	تطبيقات علي الروم والاشمام	49
21	هَمْزتا الْوَصْـلِ و القــطع	50
22	التقاء الساكنين	54
23	اللــحن	55
22	الوقـف و الابتــداء	56
23	تنبهات لحفص من الشاطبية	56
24	تنبيهات لحفص من المصباح	57
25	المراجــع	58